دار الفتوى تستنكر اعتقال الشيخ هشام خليفة

القوتلي وحطب: الخطوة تسيء للمسلمين

استنكر مدير عام شؤون الافتاء الدكتور حسين قوتلي ومدير عام الاوقاف الاسلامية محمود حطب ، اقدام عناصر تابعة لاحد الاجهزة الامنية الرسمية على مداهمة منزل الشيخ هشام خليفة فجر امس ، وسوقه موقوفا الى جهة امنية للتحقيق معه .

واعتبر القوتلي وحطب « هذه التصرفات الخطيرة اساءة ليس لرجل الدين فحسب ، وانما للمؤسسة الدينية الاسلامية نفسها » ، وطالبا المسؤولين « بفتح تحقيق سريع لتحديد الجهة المسؤولة عن هذا التصرف ، ولوضع حد نهائي لكل ما من شانه رفع المهانة عن المسلمين » .

وكان الدكتور قوتلي قد استقبل في مكتبه بدار الافتاء ، امس ، الشيخ خليفة (بعد افراج عنه) يرافقه وفد من اتحاد العلماء .

وبعد اللقاء ادلى القوتلي بالتصريح الاتي :

« في الوقت الذي ينتظر فيه المواطنون ان تتوجه الجهود الرسمية والشعبية لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي بوحدة الصف اللبناني ، تطالعنا بعض الجهات بمثل هذه التصرفات الخطيرة التي ادت الى اعتقال الشيخ هشام خليفة ذلك انه مؤشر خطير للغاية ان تطال الاجهزة بالاعتقال الشيخ هشام خليفة وتسوقه موقوفا في الساعة الرابعة صباحا وتفتح معه تحقيقات مطولة فيها كل الاساءة شكلا وموضوعا ، ليس لرجل الدين فحسب وانما للمؤسسة الدينية الاسلامية نفسها التي يعمل في كنفها الشيخ هشام خليفة اماما منفردا في احد مساجد بيروت .

ان هذا التصرف الخطير والمسيء الى وحدة اللبنانيين وقيمتهم المشتركة ينبغي ان يكون اليوم سببا في فتح تحقيق لتحديد الجهة المسؤولة عن هذا التصرف والتي اساءت ، في الوقت نفسه ، الى المؤسسة التي تعمل في اطارها ابلغ الاساءة ، وذلك للعمل على وضع حد نهائي لكل ما من شانه رفع المهانة عن المسلمين .

ومن جهتنا فقد ابرقنا لمفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد الموجود حاليا في مكة المكرمة لاطلاعه على هذا الموضوع وملابساته ليتصرف التصرف المناسب .

واننا بعد ذلك كله ، ومن اجل وحدة هذا البلد ، سوف نعمل جهدنا على عدم السماح باستغلال هذا التصرف الشاذ وغير المسؤول من اي طرف كان ، وندعو الاخوة العلماء الى اعتبار الموضوع موضوعا مغلقا ومتروكا لمعالجة مفتي الجمهورية اللبنانية وحده باعتباره الرئيس الاعلى لعلماء المسلمين وائمة المساجد » .

« انه من دواعي اسفنا ، ان يداهم فجر يوم الخميس الواقع في ١٩٨٣/١/٢٠ ، منزل احد علمائنا الشيخ هشام خليفة ، ويساق مخفورا الى جهة امنية لاجراء التحقيق معه .

اننا نستنكر هذا التصرف غير المسؤول ، الذي لا يعود الا بالضرر على الوطن لما يحمل في طياته من بذور الفتنة ، في وقت يتطلع فيه المواطنون الى الشرعية واجهزتها لاخراجهم من دائرة الفتن والمحن التي تعصف بالبلاد منذ ثماني سنوات .

واذا كانت الحصانة التي يتمتع بها الموظف العادي المنصوص عنها بالانظمة والقوانين المرعية الاجراء تفرض ، بحدودها الدنيا ، عدم التعرض له من اي سلطة كانت قبل استئذان المراجع المسؤولة عنه ، فان الحصانة التي يتمتع بها اصحاب الفضيلة العلماء ، تفرض من ، باب اولى ، على الذين اقدموا على هذا التصرف ان يراجعوا المراجع الدينية المسؤولة عنهم ، ذلك ان التعرض للعلماء ليس فيه مساس باشخاصهم فقط ، وانما بالمعاني والقيم التي يمثلون .

ان هذه السابقة الخطيرة تدعونا لمناشدة رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ووزير الدفاع وقائد الجيش ، التدخل السريع للتحقيق مع المسؤولين عن هذا العمل لعدم تكراره ، انطلاقا من حرصهم الاكيد على المعاني والقيم التي يمثلها العلماء

وهنا لا بد من تسجيل الشكر الى الرئيس شفيق الوزان الذي اولى هذه القضية اهتمامه السريع فتم اطلاق سراح فضيلته » .